

## 218586 - حكم قول : " في صحتك " عند الاجتماع لشرب عصير ونحوه .

### السؤال

كنت مع أصدقائي نشرب عصير التفاح فقلت مازحاً "بصحتكم" فقال لي أحدهم أنه لا يجوز قول هذه الكلمة (لأنها تقال من قبل النصارى عند شربهم الخمر)، فأرجو التوضيح.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قول الرجل لصاحبه عند الاجتماع على شراب عصير ونحوه : " بصحتك " أو : " في صحتك " لا ينبغي ، بل ينهى عنه ، لأن هذه العبارات يستعملها شاربو الخمر عند اجتماعهم لشرب الخمر والمسكرات ، فيقولون : نشرب هذا الكأس في نخب فلان ، أو في نخب صداقتنا ، وربما رفعوا كؤوس الخمر وصبوا بعضها ببعض ، وقال كل منهم : في صحتك ، أو في صحتكم . وقولهم : نخب فلان كقولهم : في صحة فلان .

جاء في "المعجم الوسيط" (2/ 908):

" (النخب) الشربة العظيمة والشربة من الخمر أو غيرها يشربها الرجل لصحة حبيب أو عشير أو محتفى به ، يُقال : شرب نخب فلان : في صحته . (محدثة) " انتهى .

وهذه العبارات محدثة ليست من اللغة العربية التي تعرفها العرب ، وإنما أخذها أصحابها عن النصارى وغيرهم ممن يفعل ذلك عند الاجتماع لشرب الخمر ، ويقلدهم فيه الفسقة من الممثلين وغيرهم .

فقول الرجل لأصحابه عند الشراب : " في صحتكم " أو : " بصحتكم " - ولو مازحاً - هو منهي عنه ، لأن نبينا صلى الله عليه وسلم نهانا عن التشبه بالكفرة والفاسقين .

وعلى المسلم أن يتعلم آداب الطعام والشراب ، والهدي النبوي فيهما ، ويقتصر على ذلك ، ففيه الخير والبركة .

ولمعرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام ، وآداب الطعام : انظر جواب السؤال رقم : (6503) ، (13348) .

والله تعالى أعلم .